أكد أن واشنطن تسعى إلى الإضرار بالأوضاع السياسية والاجتماعية في البلاد

مادورو: جلسة مجلس الأمن شكلت انتصاراً لفنزويلا

أعرب الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو عن ترحيبه بنتائج جلسة مجلس الأمن الدولي أمس الأول التي أخفق فيها الاقتراح الأميركي الرامي إلى التدخل بشؤون فنزويلا الداخلية. وقال مادورو في تصريح أمام حشد واسع من الفنزويليين نقلته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: إن «فنزويلا خرجت منتصرة من اجتماع مجلس الأمن الدولي» لافتاً إلى أن مغادرة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو لقاعة الاجتماع قبل انتهائه «دليل على هذا الانتصار».

وأضاف مادورو: «لقد فزنا بالأمم المتحدة إنه نصر عظيم بدعم من معظم دول مجلس الأمن الدولي».

كما أكد الرئيس الفنزويلي أن الولايات المتحدة تقف وراء الأحداث الجارية في فنزويلا وهدفها الإضرار بالأوضاع السياسية والاجتماعية فيها.

وقال مادورو في مقابلة تلفزيونية: إن «إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب المتطرفة تستهدف فنزويلا وتضرّ بالحياة الاجتماعية والسياسية».

في السياق ذاته أكد مادورو مغادرة المجموعة الأخيرة من الدبلوماسيين الأميركيين فنزويلا.

وكان الرئيس مادورو أعلن الأربعاء الماضي قطع العلاقات مع الولايات المتحدة وإمهال دبلوماسييها ٧٢ ساعة لمغادرة البلاد احتجاجاً على تدخل إدارتها السافر بشؤون فنزويلا الداخلية.

ولفت مادورو إلى أنه أصدر تعليماته لوزارة خارجية بلاده لبدء مفاوضات مع الولايات المتحدة في غضون ٣٠ يوماً من أجل إنشاء مكاتب لإدارة شؤونها ومصالحها في كلتا الدولتين.

وأضاف مادورو: «إن ما قام به غوايدو يشكل انتهاكاً للقانون والدستور الفنزويلي» وتابع: «أنا لست قاضياً.. والقضاء هو من سيحدد الخطوات المطلوبة لحماية دستورنا وبلادنا».

وطالب مادورو الدول الأوروبية بسحب إنذاراتها التي وجهتها إلى فنزويلا وإمهالها بإجراء انتخابات خلال ٨ أيام مؤكداً أنه ليس بإمكان أي أحد توجيه إنذارات لبلاده.

وكان وزير الخارجية الفنزويلي خورخي أرياسا أكد أن الولايات المتحدة وحلفاءها حرضوا على القيام بانقلاب على الحكومة الشرعية المنتخبة في فنزويلا.

وقال أرياسا خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي أمس الأول: «إن واشنطن لا تقف وراء محاولة الانقلاب في فنزويلا بل تأتي في مقدمتها إذ تفرض على دول أخرى خيارات بحق كراكاس، حيث تفرض القوة على حساب الشرعية ولا بد من وضع حد لذلك».

وكانت روسيا صوتت ضد جدول أعمال جلسة مجلس الأمن التي عقدت بطلب من الولايات المتحدة في محاولة للتدخل بشؤون فنزويلا واقترحت جدولاً آخر يقضي بالنظر في عدم التدخل بشؤون فنزويلا الداخلية.

في هذه الأثناء وصفت وزارة الدفاع الفنزويلية، انشقاق الملحق العسكري بسفارة البلاد في واشنطن، خوسيه لويس سيلفا، ورفضه الاعتراف بنيكولاس مادورو رئيساً لفنزويلا بأنه «خيانة وطنية عظمى». ونشرت وزارة الدفاع الفنزويلية تعليقها على انشقاق هذا العقيد عن السلطات الرسمية وإعلان تأييده لرئيس البرلمان، خوان غوايدو، الذي نصّب نفسه رئيساً مؤقتاً للبلاد، على صفحتها في موقع «تويتر».

واعتبرت الوزارة تصريحات الملحق العسكري «عملاً من أعمال الخيانة والجبن تجاه الوطن الأم الموروث من محرّرنا سيمون بوليفار». وقال التقرير: «لذلك نرفض تصريحات خوسيه لويس سيلفا الذي يشغل منصب الملحق العسكري في الولايات المتحدة».

إلى ذلك نفى الكرملين قطعياً، شائعات تحدثت عن إرسال ٤٠٠ عنصر من شركة أمنية روسية خاصة إلى فنزويلا لحماية الرئيس الشرعي للبلاد نيكولاس مادورو.

وردّ المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، خلال برنامج «موسكو. الكرملين. بوتين» مباشرة على أثير قناة «روسيا ١»، رد على سؤال عن إذا ما كانت روسيا أرسلت نحو ٤٠٠ مقاتل إلى فنزويلا لحماية الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، قائلاً: «لا، بالطبع لا».

ووفقاً للمتحدث الرسمي للكرملين، فإن «ما يحدث في فنزويلا خطر، لكن الأمر الأكثر خطورة هو أن يحدث تدخل عسكري مباشر من الولايات المتحدة الأميركية»، وأضاف: «لا يخفى على أحد، اعتراف واشنطن بخوان غويدو رئيساً لفنزويلا، وإن ذلك يعتبر تأكيداً على علاقة الولايات المتحدة بأجندة المعارضة الفنزويلية».

في غضون ذلك خرج عشرات الأشخاص إلى شوارع المدن الأميركية، للإعراب عن دعمهم للرئيس الحالي لفنزويلا، مادورو.

وأشار المتظاهرون إلى عدم موافقتهم على تدخل واشنطن في الشؤون الداخلية لفنزويلا.

وجرت الفعالية، في نيويورك، وواشنطن، وسان خوسيه، وميامي، ودالاس، وبيتسبرغ، ومينيابوليس.

وتجمّع نحو ٤٠ شخصاً أمام تمثال جورج واشنطن في ساحة «يونيون سكوير»، وأعربوا عن قلقهم إزاء التدخل العسكري الأميركي المحتمل ومحاولات الإطاحة بالحكومة الشرعية في فنزويلا.

وكالات

الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو ملقياً كلمة لأنصاره في كراكاس أمس الأول (رويترز)

تجريد ماليزيا من حق تنظيم بطولة للسباحة بعد رفضها مشاركة «إسرائيل»

جردت اللجنة الأولمبية الدولية لذوي الاحتياجات الخاصة ماليزيا من حق استضافة بطولة العالم للسباحة لعام ٢٠١٩ بعدما منعت كوالالمبور اللاعبين الإسرائيليين من المشاركة.

وكان من المقرر إقامة البطولة المؤهلة لأولمبياد طوكيو لذوي الاحتياجات الخاصة عام ٢٠٢٠ في مدينة كوتشينج الماليزية في الفترة من ٢٩ تموز إلى الرابع من آب.

وذكرت اللجنة أنها ستبحث عن مقر جديد للبطولة في الموعد نفسه، غير أنها أشارت إلى احتمال حدوث بعض التغييرات في ضوء الظروف.

وقال إندرو بارسونز رئيس اللجنة في بيان: «ينبغي أن تكون جميع البطولات العالمية مفتوحة أمام كل الرياضيين والدول المؤهلة للتنافس بأمان ومن دون تمييز».

وكانت ماليزيا، الدولة ذات الأغلبية المسلمة التي تقع في جنوب شرق آسيا ولا تقيم علاقات دبلوماسية مع «إسرائيل»، أعلنت هذا الشهر أنها ستمنع الإسرائيليين من المشاركة في أي حدث رياضي تنظمه.

وكان من المتوقع أن يشارك ٦٠٠ سباح من ٦٠ «دولة» في البطولة بولاية ساراواك في شرق ماليزيا للمنافسة على أكثر من ١٦٠ لقباً.

وقالت اللجنة: إنها طلبت من الدول البديلة المحتملة أن تعبر عن اهتمامها باستضافة البطولة بحلول ١١ شباط.

وقال بارسونز في البيان: «الحركة الأولمبية لذوي الاحتياجات الخاصة تحركها دائماً الرغبة في الشمول لا الاستبعاد».

وأضاف: «ستتخذ اللجنة القرار نفسه مجدداً إذا واجهت موقفاً مماثلاً يشمل دولاً مختلفة».

وكالات

أربعة قتلى بتفجيرين إرهابيين في صلاح الدين

بغداد تدين مقتل عراقي بنيران القوات التركية في دهوك

دانت وزارة الخارجية العراقية مقتل وإصابة عدد من المواطنين العراقيين بنيران القوات التركية في قضاء العمادية بمحافظة دهوك شمال العراق.

وأضافت إنها ستستدعي السفير التركيّ لدى بغداد وتسلّمه مذكّرة احتجاج بشأن الحادثة، مؤكدة أن سيادة العراق وأمن مواطنيه يأتيان في المقام الأول ضمن مسؤوليات الحكومة العراقية.

في المقابل، قال رئيس دائرة الاتصالات في الرئاسة التركية فخر الدين ألطون إن الذين رشقوا مركزاً عسكرياً تركياً بالحجارة في محافظة دهوك شمال العراق اندسّوا بين المدنيين بهدف تعكير العلاقات بين الجيش التركي وسكان المحافظة.

وفي تصريح لوكالة «بلومبرغ» اتّهم ألطون حزب العمال الكردستاني بتحريض بعض الأشخاص للهجوم على المركز، وأضاف إن القوات المسلحة التركية اتخذت التدابير اللازمة للحيلولة دون وقوع ضحايا. واقتحم محتجون معسكراً للجيش التركي قرب دهوك في منطقة كردستان العراق السبت وأحرقوا سيارات واعتلوا دبابات.

وبادرت القوات التركية بإطلاق النار العشوائي صوب المحتجين، الأمر الذي أدى إلى مقتل اثنين منهم، وإصابة أكثر من ١٠ آخرين بجروح مختلفة، وفق موقع «إن. آر. تي» الكردي.

وأضاف الموقع «أصيب اثنان من مسؤولي المخابرات التركية بجروح... على حين وقع عدد من الجنود الأتراك أسرى في أيدي المحتجين».

وفي سياق آخر قتل أربعة عراقيين وأصيب ثمانية آخرون أمس إثر تفجيرين إرهابيين متزامنين في جنوب مدينة الشرقاط بمحافظة صلاح الدين شمال العراق.

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن مصدر أمني في المحافظة قوله «انفجرت عبوتان ناسفتان، الأولى على جانب الطريق قرب قرية الخانوكة الواقعة جنوب الشرقاط أدت إلى مقتل شخصين وإصابة خمسة آخرين، أما الثانية فانفجرت بين قريتي الخانوكة والامسيحلي جنوب المدينة أيضاً وأدت إلى مقتل شخصين وإصابة ثلاثة».

ويشهد عدد من المحافظات العراقية بين الحين والآخر تفجيرات إرهابية وهجمات متفرقة تستهدف المدنيين وعناصر الأجهزة الأمنية في وقت تواصل فيه القوات العراقية عملياتها الأمنية للقضاء على فلول إرهابيي تنظيم «داعش» بعد إعلان تطهير معظم الأراضي العراقية من الإرهاب في أواخر العام ٢٠١٧.

وكالات

أميركا تنفذ عملية لإنقاذ متزعمين دواعش بأفغانستان

كشف حاكم ولاية بادغيس الواقعة شمال غربي أفغانستان، عبد الله أفضلي، أن ٤٠ قياديا ينتمون إلى تنظيم داعش الإرهابي تمكنوا من الفرار من سجن في الولاية، متهما قوات أميركية بمساعدتهم على الفرار.

وكشفت وكالة تسنيم الإيرانية أن القوات الأميركية نفذت منذ أسبوعين عملية سرية هدفت لإنقاذ متزعمين من إرهابيي تنظيم داعش الأجانب من سجن لحركة طالبان المسلحة شمال أفغانستان.

وأشارت الوكالة في تقرير نشرته أمس إلى أنه وفي بداية شهر تموز عام ٢٠١٨ بدأت اشتباكات عنيفة بين عناصر من طالبان وتنظيم داعش الإرهابي في مدينة درزاب في ولاية جوزجان شمال أفغانستان.

وبحسب قادة طالبان فقد «استمرت هذه العملية قرابة شهرين وقتل على أثرها عدد كبير من عناصر داعش الإرهابي وتم تطهير المنطقة من وجود التنظيم إلا أن القوات الأميركية قامت بقصف مناطق وجود عناصر طالبان ثم أحضرت مروحيات إلى مدينة درزاب ونقلت كبار متزعمي تنظيم داعش الإرهابي إلى مناطق آمنة».

ولفت التقرير إلى أن «طالبان وخلال عملياتها تمكنت من أسر عدد من متزعمي وعناصر تنظيم داعش الإرهابي ويبدو أن الأميركيين كانوا قلقين كثيراً من تسريب بعض المعلومات عن طريق هؤلاء العناصر» موضحاً أن عمليات المخابرات المركزية الأميركية (سي آي إيه) تتواصل لإنقاذ إرهابيي داعش من شمال أفغانستان.

وبحسب التقرير فقد توجه أحد الفارين بعد الهروب من السجن إلى الأميركيين فوراً وأخبرهم بمكان احتفاظ طالبان بأسرى تنظيم داعش حيث قامت القوات الأميركية في ليلة الـ١٣ من الشهر الجاري بقصف المواقع المحيطة بسجن طالبان وقتلت عدداً من العناصر ثم توجهت المروحيات الأميركية نحو المنطقة وبعد الإنزال الجوي قامت بقتل حراس السجن وأنقذت جميع عناصر تنظيم داعش الإرهابي واصطحبتهم معها.

من جهة أخرى وصل المبعوث الأميركي الخاص زلماي خليل زاده إلى كابول أمس لمحاولة الحصول على تعاون الرئيس الأفغاني أشرف غني بعد التقدم الذي أحرزه في المفاوضات مع زعماء حركة طالبان بقطر.

ومع إشادة خليل زاده ورئيسه، وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، وكذلك مسؤولو طالبان بالتقدم الذي تم إحرازه في اتجاه إنهاء أطول حرب تخوضها الولايات المتحدة، فإنه يتعين عليه الآن إقناع غني الذي ترفض طالبان مشاركة حكومته في المحادثات حتى الآن. وتشمل مسودة الاتفاق تأكيدات من حركة طالبان بأنها لن تسمح باستخدام أفغانستان لمهاجمة الولايات المتحدة وحلفائها، وهو مطلب أميركي رئيسي. وشملت مسودة الاتفاق تأكيدات مماثلة لباكستان شملت جماعات أخرى. وقال مسؤولو حركة طالبان إن الحركة تريد أيضاً أن تكون جزءاً من حكومة انتقالية بعد أي وقف لإطلاق النار. ولم يتضح بعد ما إذا كانت المسودة، التي وصفتها مصادر طالبان، مقبولة لكلا الجانبين أو متى قد يجري الانتهاء منها أو توقيعها.

وكالات

مؤكداً أن هناك محاولة لاستنساخ ما يسمى «الربيع العربي» في السودان

البشير والسيسي يبحثان العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والدولية

بحث الرئيسان المصري عبد الفتاح السيسي والسوداني عمر البشير في القاهرة أمس العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والدولية. وقال البشير خلال مؤتمر صحفي مشترك: «مصيرنا مع مصر مشترك، والسيسي ساهم في تطوير العلاقات للأفضل»، وثمن «دور مصر في حفظ أمن واستقرار السودان».

وأكد أن «هناك محاولة لاستنساخ ما يسمى الربيع العربي في السودان» مشيراً إلى وجود أطراف تهول ما يحدث في هذا البلد عن طريق وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي. ولفت البشير إلى وجود العديد من المنظمات والأطراف التي تعمل على زعزعة الأوضاع في دول المنطقة وقال «هناك مشاكل يعاني منها السودان... ولكن الأمور ليست كما يصورها الإعلام»، مؤكداً أن الشعب السوداني واع وسيفوت الفرصة على المتربصين.

وأضاف البشير: «تحرص السياسة المصرية في هذه المرحلة على إقامة علاقات تتميز بالخصوصية والتفاهم العميق مع السودان، وتطوير علاقاتنا الاقتصادية المشتركة وإحداث نقلة نوعية فيها تتماشى مع ما تطمح إليه شعوب المنطقتين»، مشيراً إلى وجود اتفاق في وجهات النظر بين الجانبين فيما يتعلق بالقضايا الإقليمية والدولية.

ومن جانبه قال السيسي: إن لقاءه مع البشير هو اللقاء الثامن، مشدداً على وجود تنسيق كامل لدعم المصالح المشتركة بين الشعبين المصري والسوداني.

وأضاف: «تناولنا خلال المباحثات العديد من المواضيع، في مقدمتها تعزيز التعاون الثنائي، خاصة في المجالات الاقتصادية، واستعرضنا التقدم الذي تشهده المشروعات المشتركة بين البلدين، كمشروع الربط الكهربائي، والدراسات الخاصة بمشروع الربط بين السكك الحديدية في الدولتين، فضلاً عن التعاون القائم في مجال بناء القدرات والتدريب في جميع القطاعات».

وتابع السيسي: «كما تطرقت مباحثاتنا للتطورات ذات الصلة بالمفاوضات بين مصر والسودان وإثيوبيا حول سد النهضة، حيث اتفقنا على أهمية مواصلة العمل على التوصل في أقرب وقت إلى اتفاق حول ملء وتشغيل السد».

وتشهد عدة مدن سودانية منذ أسابيع مظاهرات واحتجاجات على تردي الأوضاع المعيشية، رفعت خلالها شعارات مناهضة لحكومة البشير. هذا وأنهت قوى المعارضة السودانية وضع ميثاق «الحرية والتغيير» الذي قالت إنه يتضمّن ملامح الحكم أثناء الفترة الانتقالية.

ونقل موقع «سودان تريبيون» عن زعيم حزب الأمة الصادق المهدي أنه يجري عرض الميثاق على نحو ٢٠ مجموعة سياسية ومدنية ومطلبية.

وبحسب الموقع، نفّذت أجهزة الأمن السودانية السبت حملة اعتقالات جديدة طالت قيادات سياسية وصحفيين، بعد ساعات من إعلان تجمع المهنيين الشروع في تنظيم اعتصامات ميدانية بمحافظات الخرطوم الثلاث اعتباراً من أمس.

وتجددت الاحتجاجات في الخرطوم وأم درمان أمس والتي دعت إليها جهات معارضة عديدة للمطالبة بتنحي الرئيس عمر البشير.

في غضون ذلك أطلق «حزب المؤتمر الوطني» الحاكم في السودان مبادرة لجمع الشمل من خلال الحوار للحفاظ على السلم الاجتماعي والروابط الوطنية ووحدة البلاد.

روسيا اليوم – سانا – الميادين

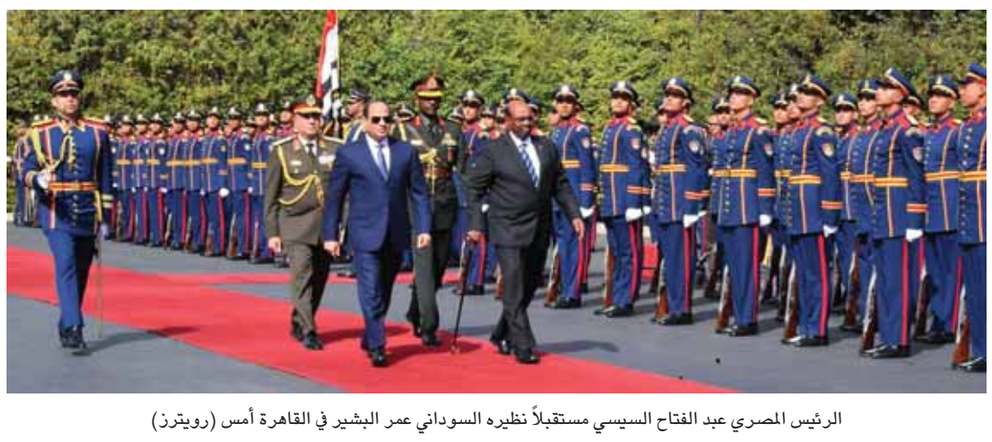
الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مستقبلاً نظيره السوداني عمر البشير في القاهرة أمس (رويترز)

عودة أربيل

أنس وهيب الكردي

على الأرجح أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب لم يكن ليعلم أن قراره الانسحاب من سورية، سيعيد أربيل إلى بؤرة النشاط الإقليمي والدولي حول الشرق الأوسط؛ إذ على حين تتعقد المناورات الدولية والإقليمية حول مصير الشرق السوري، يتحرك مركز الثقل الإقليمي إلى إقليم شمالي العراق، حيث يفرك زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، يديه من الفرح، وهو يرى تتدافع الوفود على مكتبه محملين بالعروض المغرية للإقليم.

سيحول الانسحاب الأميركي المخطط من شرق سورية إلى غربي وشمالي العراق، إقليم كردستان العراق إلى القاعدة الأساسية للوجود الأميركي في الهلال الخصيب، ما يعزز أدوار الإقليم، ويخرجه من عثرة الاستفتاء التي حطمت أحلام بارزاني بالانفكاك عن بغداد. من جهة أخرى، تشير خطط الانسحاب إلى توجه إدارة الرئيس دونالد ترامب، إلى إرخاء علاقاتها مع مليشيات «وحدات حماية الشعب» الكردية، استجابةً للضغوط التركية، الأمر الذي من شأنه أن يصب في مصلحة منافسها السوري «مجلس الوطني الكردي» المقرب من الحزب الديمقراطي الكردستاني. بهذا تتعزز مواقع الحزب داخل الساحة الكردية الإقليمية. ولقد سبق للبارزاني أن انفرد بين القوى الكردية بعلاقاتها الوثيقة بالأميركيين، وتأثرت علاقاته بهم بعد اكتشافهم لـ«وحدات حماية الشعب»، والانسحاب الأميركي يعيد لبارزاني مكانته الأولى كحليف واشنطن الأول على الساحة الكردية الإقليمية.

بدورها، تعول القوى الإقليمية المنخرطة في «التحالف الدولي ضد تنظيم داعش»، أيما تعويل على توسيع دور أربيل في المنطقة بعد الانسحاب الأميركي من شرقي سورية. ولقد أعدت مصر والإمارات بدعم سعودي، مقترحاً لانتشار قوات مختلطة من ميليشيا «النخبة» التابعة لرئيس «تيار الغد» أحمد الجربا وميليشيا «البيشمركة السورية» التابعة لـ«المجلس الوطني الكردي»، التي تلقت تدريباتها في كردستان العراق على يد مدربين من قوات البيشمركة في الإقليم، على طول الحدود التركية السورية بعد الانسحاب الأميركي من سورية، وأن تكون مدعومة بمستشارين من قوات دول التحالف المتبقية بعد الانسحاب الأميركي، وربما في ذهن تلك القوى الإقليمية أن تنتشر تلك القوات المختلطة على الحدود السورية العراقية.

حتى الآن، لم يبد الأتراك أدنى تقبل، لهذا المقترح الذي يستهدف، بنظرهم، المحافظة على بقاء ميليشيا «حماية الشعب» التي تعتبره أنقرة بمنزلة فرع سوري لـ«حزب العمال الكردستاني» المحظور في تركيا. الرفض التركي ينبع من أن المقترح يمهد الطريق أمام نشوء «إقليم كردستاني» جديد هذه المرة على الأرض السورية، يديره أحد فروع «حزب العمال الكردستاني». على الرغم من مخاوفهم حيال نشوء كيان جديد في شرقي سورية، إلا أن الأتراك يعلمون أن تنقلاتهم العسكرية في شمالي سورية، التي قد ينفذونها في الأشهر المقبلة، بهدف تحريك الجمود في العلمية التفاوضية مع واشنطن وموسكو، غير واردة من دون تفاهم مسبق مع إقليم شمالي العراق وحليفه السوري «المجلس الوطني الكردي».

المفاوضات الأميركية التركية حول مصير شرقي سورية، ستكون شديدة التعقيد، وستطرق إلى مسائل: القواعد الأميركية بعد الانسحاب، عديد وحدات حماية الشعب، تسليحها، مناطق انتشارها، تحالفاتها مع القوى الموجودة في المنطقة. ولعل المسألة الأولى والأساسية هي: مصير المسلحين الأتراك الذين يقاتلون ضمن «وحدات حماية الشعب»، الذين سبق أن «نزلوا» من جبال قنديل في شمال العراق من أجل مؤازرة «إخوانهم» لصدّ هجمات المسلحين، ولاحقاً الدواعش. وضمن السيناريوهات كافة، سيكون على هؤلاء المقاتلين العودة إلى «قنديل»، الأمر الذي يعيد إقليم كردستان العراق إلى الواجهة في المفاوضات الأميركية التركية.

أخيراً، فإن تعزز موقع بارزاني، وحزبه، على الصعيد الإقليمي، سيترك آثاره على العلاقة الحساسة بين أربيل وبغداد.

ستتكشف الأيام والأسابيع المقبلة عن المزيد من المشاهد التي تبرز عودة إقليم كردستان العراق إلى اللعبة الإقليمية، وبقليل من المناورة يمكن لبارزاني أن يبوئ الإقليم مكانة بارزة في تنظيم واقع ما بعد الانسحاب الأميركي من شرقي سورية. إذا حصل ذلك، فيمكن القول: إن كل الطرق تؤدي إلى أربيل، على الأقل، في هذا العام ٢٠١٩.

الحكومة الاتحادية تستعد لاستئناف عملها والاقتصاد الأميركي يتكبد خسائر بـ٦ مليارات دولار

مع استعدادات الحكومة الأميركية لاستئناف العمل وتعويض الموظفين عن رواتبهم التي لم يتلقوها خلال أكثر من خمسة أسابيع، قالت وكالة ستاندرد آند بورز للتصنيفات الائتمانية، إن الاقتصاد الأميركي خسر نحو ٦ مليارات دولار خلال الإغلاق الجزئي للحكومة، وأكد مؤشر S & P Global Ratings صحة هذه البيانات. وهكذا يكون اقتصاد أميركا قد تكبّد خسارة تفوق قيمة المبلغ (٥,٧ مليارات دولار) الذي أصر على طلبه رئيس أميركا دونالد ترامب لبناء الجدار الحدودي مع المكسيك.

وبسبب الإغلاق الجزئي للوكالات والمؤسسات التابعة للحكومة الاتحادية الأميركية، الذي حصل بسبب سياسة ترامب، توقف العمال عن الإنتاج وشلّ النشاط الاقتصادي، ويعتبر هذا أطول إغلاق حكومي في تاريخ البلاد.

وقال بيان صادر عن وكالة ستاندرد أند بورز إنه «على الرغم من انتهاء هذا الإغلاق، إلا أنه من المحتمل أن يؤثر في ثقة الشركات وشعور الأسواق المالية».

وقد وافق مجلسا النواب والشيوخ الأميركيان على مشروع قانون لإنهاء الإغلاق الجزئي للحكومة من خلال توفير تمويل مؤقت للوكالات الاتحادية ولكنهما رفضا منح الرئيس ترامب المبلغ الذي طلبه لتمويل بناء جدار على الحدود الأميركية المكسيكية. وتمت الموافقة بالإجماع على تمويل مؤقت لسلسلة من الوكالات الاتحادية حتى الخامس عشر من شباط. وتم إعطاء الكونغرس وترامب ثلاثة أسابيع للتفاوض على اتفاق بشأن أمن الحدود.

وتراجع ترامب يوم الجمعة للديمقراطيين في الكونغرس، ووافق على توقيع ميزانية مؤقتة لمدة ثلاثة أسابيع. لكنه وعد «بمواصلة المرح» إذا لم يتنازل الديمقراطيون خلال هذه الأسابيع الثلاثة. وترك توقف عمل السلطات الفيدرالية بسبب غياب الموازنة نحو ٨٠٠ ألف موظف حكومي من دون أجور. هذا وقالت الحكومة الأميركية إنها تجري استعدادات على قدم وساق لاستئناف العمل وتعويض الموظفين عن رواتبهم التي لم يتلقوها.

وعقد البيت الأبيض مؤتمراً عبر الهاتف مع المسؤولين الماليين للحكومة في وقت متأخر من مساء الجمعة لمناقشة استئناف عمليات الحكومة على حين بدأت الإدارات والهيئات في إجراء مناقشات حول كيفية التعامل مع المسائل الإدارية المؤجلة والسياسات العامة. وأبلغ راسل فاوت القائم بأعمال رئيس مكتب الإدارة والميزانية في البيت الأبيض الوكالات الحكومية في مذكرة بقرار استئناف العمليات «بطريقة سريعة ومنظمة».

كما من المرجح أن يؤدي الإغلاق إلى تأجيل تقديم ترامب لاقتراحات ميزانية العام المقبل وكذلك جلسات الكونغرس المتعلقة بمناقشة الميزانية. ولم يتضح بعد متى سيلقي ترامب خطاب حالة الاتحاد السنوي لكن مسؤولاً في الإدارة الأميركية قال: إن من المرجح أنه سيتأجل لشباط.

من جهة أخرى قتل ثلاثة أشخاص جراء إطلاق نار من قبل مجهولين جنوب شرق العاصمة الأميركية واشنطن. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن قائد شرطة العاصمة بيتر نيوشيم قوله: «تم العثور على جثتي رجلين مصابين بأعيرة نارية داخل سيارة متوقفة في حين عثر على جثة الرجل الثالث على بعد نحو ٤٥ متراً من السيارة» من دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

كما أعلن عن مقتل خمسة أشخاص في حادثي إطلاق نار في منطقتين بولاية لويزيانا الأميركية.

وأصبحت حوادث إطلاق النار أمراً متكرراً في الولايات المتحدة نتيجة انتشار ثقافة العنف في المجتمع الأميركي وسهولة حيازة الأسلحة وحملها.

وكالات